وفي قوله من أحببت قولان .

أحدهما من أحببت هدايته والثاني من أحببته لقرابته .

ولكن ا يهدي من يشاء أي يرشد لدينه من يشاء وهو أعلم بالمهتدين أي من قدر له الهدى .

قوله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك قال ابن عباس في رواية العوفي هم ناس من قريش قالوا ذلك وقال في رواية ابن ابي مليكة ان الحارث بن عامر بن نوفل قال ذلك وذكر مقاتل ان الحارث بن عامر قال لرسول ا صلى ا عليه وسلم انا لنعلم ان الذي تقول حق ولكن يمنعنا ان نتبع الهدى معك مخافة ان تتخطفنا العرب من ارضنا يعنون مكة ومعنى الاية ان اتبعناك على دينك خفنا العرب لمخالفتنا اياها والتخطف الانتزاع بسرعة فرد ا عليهم قولهم فقال أو لم نمكن لهم حرما أي أو لم نسكنهم